

محاضرات الشنقيطي 401}} صلاح الذرية

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته اجمعين ومن اهتدى بهديه على نهجهم الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

نسأل الله العظيم في بداية هذا المجلس ان يبارك لآخينا الشيخ يوسف حفظه الله وان يجعل ذريته ذرية طيبة تقر بها الاعين واسأل الله العظيم ان يهب لنا ولكم من الذريات ما تقر به العيون - [00:00:28](#)

اخواني في الله ان عالمناسبة ان يكون الحديث عن فلذة كبده عن تلك النعمة العظيمة والمنة من الله الجليلة الكريمة يوم وهبك هذه الذرية وانعم عليك بالابناء والبنات وكم من اناس حيل بينهم وبين هذه النعمة - [00:00:52](#)

كم من اخيه لا يذهب الولد وكم من عقيدة لا تنجب ولدا والله مسمع عينيك وابهج قلبك واسعد ناظريك يوم رأيت الذرية تصبح تلك الصيحة واخذت بمجامع قلبك من الفرح - [00:01:21](#)

يوم رأيت هذا الولد الذي ما خلقته وما شققت سمعه ولا بصره ولا اوجدته يوم متعك الله بهذه الذرية وانت لا تستطيع لنفسك فضلا عن غيرك نفعا او ظرا فما اعظمها من نعمة - [00:01:44](#)

يوم خلق من الماء المهيّب من نطفة فجعلها في قرار متين الى قدر معلوم. فقدر ونعم القادر وخلق فقوا وقدر وهدي وخلق الذكر والانثى. جل شأنه وتقديست اسماءه سبحانه من خلقها واوجدها - [00:02:04](#)

في ذلك الوعاء وذلك البطن وذلك الحواء. الذي لا يعلم حركات الجميل. ولا احد سواه انا قناة الولد تدبر فيه الحياة وهو في بطن امه لا تعلم شيئا عنه والله قادر ونعم القادر - [00:02:29](#)

والله قاهر ونعم القاهر. فاطعم لك الولد وسقاه وكفاه وحماه. لو ان امه ضربت الجنين ميتا ومن الذي رحم ومن الذي علم ومن الذي تكرم وحفظ لك هذه النعمة دون ان يكون لك فضل عليه سبحانه لا اله الا انت - [00:02:54](#)

وتمت هذه الايام ومرت الامور بكل هدوء وسلام وخلق ذلك الجنين وقدره ونعم المصور وسبحانه من مقدر حتى جاءت تلك اللحظة العصبية. والساعة الرهيبة وانت تنتظر ذلك المولود الجديد تنتظره بفارغ الصبر - [00:03:19](#)

وانت لا تدري وذكر ام انثى فحي ام ميت؟ اصالح ام صالح؟ فشقي ام سعيد كل ذلك في غيب الله علام الغيوب والاشرار. وجاءت تلك الساعة العصبية قل لحظة رهيبة - [00:03:46](#)

التي رأت فيها الام وعايينت ذلك الموت امام عينها. يوم وقعت سمينها. جاءت تلك الساعة والانسان في همه وغم وفي كرب وحزن يريد نجاة الام يريد نجاة الولد ما شاء الله تعالى - [00:04:09](#)

ان يخرج ذلك الولد واذا به حي يرزق فلما خرج وصاح صيحة الحياة كانه قرع قلبك وسمعك وكأن الحياة من جديد واذا بالانسان يريد من هذا الصبي ان يكون على اكمل الوجوه واتمها - [00:04:33](#)

فنظر اليه فوجده بصيرا سميعا وربما وجده جميلا امام الناظرين فمن هذه نعمته؟ ومن هذه منته سبحانه لا اله غيره فلما انعم عليك بهذه النعمة مرت الايام تلو الايام حتى جاء اليوم الذي رأيت فيه الصبي - [00:04:59](#)

يدب على وجه الارض يسعى على خطوات بخطواتك واذا به يردد جميع عباراته وكلماته فاذا به يمسك لسانه ويبيعي عقله وجنانه. ومرت الايام تلو الايام. والسنين والاعوام حتى اصبح بشرا سويا - [00:05:25](#)

وحينئذ جاءت اوامر الله اليك جاءت اوامر الله اليك ان تأخذ بقلب هذا الصبي الى الله. ان تأخذ وبفؤاد هذا الولد الى محبة الله

ومرضات الله جاءت اوامر الله اليه لابنائك وبناتك - 00:05:50

الم تعلم انك لو رببت ابنتين تربية صالحة انهن يكن حجابا وسترا لك من النار قال صلى الله عليه وسلم من ابتلي بشيء من هذه البنات فرباهن فاحسن تربيتهن. وادبهن فاحسن تأديبهن الا - 00:06:11

فله سكر من النار جاءت اوامر الله اليك لتأخذ بقلب هذا الصبي البريء الى الله جل وعلا ان تعرفه او لا من خلقه ومن رزقه ومن اوجده وتعرفه بالله جل وعلا في السراء والضراء حتى ينسى. على توحيد على تعظيمه وتمجيده - 00:06:36

تقويمه على محبة الله وتحبه في طاعة الله ومروضة الله كذلك تربيته على الاخلاق الفاضلة والاداب الكريمة السوية التي يثيب الله من ادب عليها ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

يربي ابناء المسلمين هذه التربية الكريمة حتى انه ذات يوم ركب معه عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما غلام صغير وراء ذلك النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه يركب وراءه لحظات عزت عند النبي صلى الله عليه وسلم ان تضيع سدى او تذهب هدرا -

00:07:22

فقال يا غلام انا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك غرس في قلبه توحيد الله. غرس في قلبه التوكل على الله. غرس في قلبه تعظيم الله فهل لك ان برسول - 00:07:51

صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجلس مع ابنائك وبناتك؟ تعلمهم حب الله ورسوله. والسعي في طاعة الله ومروضة الله. هل لك ان تعلمهم اليقين بالله والتوكل على الله وصدق النجع الى الله من كل شدة ورخاء. هل لك ان تأخذهم - 00:08:12

الى طاعة الله المرضية. فينشأ الابن وتنشأ البنت على التربية السوية المرضية. تأخذه الى صلة الارحام الى اعماله الى عماته الى اخوالي الى خالاتك حتى يتعود صلة الارحام. والله ما علمت ابنك صلة رحم - 00:08:34

فمشى بقدمه الى رحم الا كتب الله لك خطواته تلك وما عودته الكلام الطيب فنطق بذلك الكلام الا خف الله في صحيفتك تلك الكلمات الطيبة ولا ادبته على اخلاق سوية على الكرم على الجود على الشيمة على الوفاء. فسخت يده وجادت يده في طاعة الله الا اجرت -

00:08:54

حسنت وتجارة مع الله من الباقيات الصالحات. تربية الابناء ما الذي تريد من ابنك؟ غير ان يخرج ابنا تجده عند الشدائد بعد الله خير معين. ربي ابنك اليوم واتعب حتى تجد الثمرات غدا. ربيه على الاخلاق - 00:09:17

والخلال الكريمة التي تنشأ عليها الرجال. ثم خذ تلك البنت الى طاعة الله ومروضة الله. وادبها فاحسن تأديبها وربها واحسن فاحسن تربيتها. لعلك يوما من الايام ان تجد منها دعوة صالحة تسعد بها - 00:09:37

ان صلاح الذرية واستقامتها على طاعة الله بالاداب الشرعية نعمة من نعم الله جل وعلا نعمة حملناها نبي من انبياء الله. فقال في دعائه هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - 00:09:57

هب لي من لدنك ذرية لم يقل ذرية فقط ولكن طيبة. لا خير في الابناء ولا البنات الا اذا كنا الصالحين وخير ما يسعى اليه الموفق الصالح تربية ابناءه على الخير - 00:10:18

واول ما يجري ثمرة صلاح الابن هو انت حينما تجد ابنك يوما من الايام تحتاج الى امانة ستجد يدا امينة تحتاج الى حزب الاسرار فتجد قلبا يحفظ الاسرار يحتاج الى رجولة رشيمة ووفاء فتجده على احسن واكمل ما يكون عليه الرجل الوفي الكاذب - 00:10:36

لذلك تجد ثمرة صلاح الذرية يوم تغيبك اللحوم وتطوى في دار البلى والزود. ستجد الكف الصالح ترفع الى الله. اللهم اصبر عليه سعابي بالرحمة قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:10:59

علم ينتفع به بصدقة جارية وولد صالح يدعو له كم من اباء ربوا الابناء والبنات على محبة الله ومرضات الله رفعت لهم الاكف الصادقة لصالح الدعوات. ففرج الله عنهم في تلك القبور الهموم - 00:11:21

واسبغ بتلك الدعوات شعابيب الرضوان والرحمات ان صلاح الذرية يجريه الانسان يوم يلقي الله جل وعلا بتلك الابناء والبنات فيقول الله له على رؤوس اشهد الم انعم عليك بنعمة الولد؟ فيقول بلى يا رب. يقول فماذا عملت لي - 00:11:46

الاذن والبنت فقس بين يدي الله يتعلق بك. تقول يا رب ابي لم يعلمني الصلاة يا رب ابي واني ناعمة ولم ينقذني بالصلاة يا رب ان ابي رأي على معصيتك ولم ولم ينهني عن تلك المعصية وذلك الحرام - [00:12:10](#)

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. قال العلماء يفر من تفسيره في حقوقه كتابه المؤمن الصالح يسعى لصالح الذرية. ويسعى لتربية الابناء والبنات على مرضات الله جل وعلا. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم - [00:12:28](#)

ان يرزقنا واياكم ذرية صالحة ينعم بها اعيننا اعيننا في الحياة. وتنعم بها في الممات وتنعم بها يوم لقاء الله جل وعلا بعد بعد الرفاة ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجنبنا واياكم الذرية العاقة وان يسلمنا واياكم من عقوق الابناء والبنات انه - [00:12:48](#)

ولي ذلك والقادر عليه سبحانه فاطر الارض والسموات واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:13:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فان كانوا لا يستوي اصحاب النار واصحاب لو انزلنا هذا القرآن لرأيته خاشعا متصدعا من خشية - [00:13:30](#)

هو الله لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ورحمن رحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الملك القدوس سلام المؤمن المبين العزيز الجبار العزيز الجبار المتكبر - [00:14:30](#)

سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذه الايات الكريمة - [00:15:10](#)

التي هي اخر سورة الحشر ايات عظيمة مدحها الله جل وعلا لذلك النداء الذي يذكر عباده الصالحين باللقاء فتحها الله جل وعلا في نداء الايمان فقال يا ايها الذين امنوا - [00:15:44](#)

يا من امنتم بي وامنتم برسلي وامنتم بلقائي اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. وان الله خبير بما تعملون وصية من الله جل وعلا ان نتقيه وتقوى الله ان لا يراك الله حيث لا يحب ان يراك - [00:16:08](#)

والا يفقدك حيث يحب ان يراك فاذا احب ان يراك مع الصالحين فكن معهم واذا احب ان يراك في المساجد مع الراكعين والساجدين في الصلاة مع الجماعة فكن معهم واذا احب ان يراك وصولا للرحم تكون وصولا. واذا احب ان يراك منفقا - [00:16:32](#)

بانفاقك العورات وتفرج الكريات فكن كذلك ان تكون على الخلال والخصال التي يحبها الله كبير متعال. فهذا معنى تقوى الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. ثم بعد ان ذكرنا بتقوى الله ذكرنا بامر يدل على تقوى الله - [00:16:54](#)

وهو من لوازم تقوى الله. قل تنظر نفس ما قدمت لغد ان الله خبير بما تعملون لتنظر كل نفس ما الذي تلقى به ربه فانه لا بد للانسان من الخروج من الدنيا. ولابد من الوقوف بين يدي الله جل وعلا - [00:17:18](#)

فان كان هذا امرا لابد منه فليتنظر للانسان ما الذي يداه؟ وما الذي يقدمه لاسراه؟ لتنظر نفس ما قدمت لغد والذي نقدمه لغد هو الزاد الذي قال الله في كتابه عنه وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:17:40](#)

ان يخرج الانسان من الدنيا ثقيل الاحمال بالحسنات وفي الاجور وبالاعمال الصالحات ان يخرج من الدنيا والله راض عنه ان يخرج من الدنيا خفيف الحمل من ظلم الناس. واكل اموالهم واذية القريب والبعيد. ان تخرج من الدنيا - [00:18:04](#)

كل يترحم عليك. ان تخرج من الدنيا وكل يثني عليك. ان تخرج من الدنيا وقد اديت حقوق الله توفيت لعباد الله فيما اوجب الله ما قدمت سمى الله الآخرة غدا. لان الرحيل اليها قريب - [00:18:26](#)

ولا مفر عنه ولا محيد لكل ذي لكل حقير او كل حسيب اذا كان هذا هل تنظر نفس ما قدم في غد ثم اكسب ذلك بقوله واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:18:47](#)

والله خبير بما نعمل. خبير بما نفعله في الليالي ونفعله في النهار قدير بما يصدر منا في سواد الليل وضياح النهار. لا تخفى عليه خافية. جل شأنه وتقدس الاسماء ان الله خبير بما تعملون. ان كانت خيرا فخير وان كانت سرا في السر - [00:19:06](#)

من حسناتي يوم يسر به اصحابها وللسينات يوم تسوء فيه اصحابها ولئن تمتعت الحسنة في ليلة ولتبكي صاحبها ليالي واياما في القبور اذا ظنتهم ولتسوؤه في عرفات يوم القيامة اذا حشر ونشر بين يدي الله جل جلاله - [00:19:29](#)

النفس مما قدمت لغد فكل ما يصدر عن الانسان من اقوال وافعال منشور بين يديه ليقال له في يوم عظيم وموقف جليل اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فينظر الى تلك الاعمال التي ما ظلمته فيها رسول الله - [00:19:54](#)

ولا غيرت ولا بدلت فيها ملائكة الله صحائف تنشر لكل لحظات الانسان لكل ساعات عمره تنشر بين يديه لا يحرم منها حرفا واحدا سبحان الله ما اعظمها. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:20:20](#)

ويقول المجرمون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب؟ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ريبك احدا. والله ما علم انسان انه سيقف مثل هذا الموقف الا هانت عليه الدنيا - [00:20:39](#)

من علم انه سيلقى الله والله سائله من الليل والنهار. والله سائله عن العشي والاذكار والله سائله عما كان منه من امور صغار وكبار هانت والله عليه الدنيا ولذلك قال تعالى ان الله خبير بما تعملون. فلان كانت الاعمال خيرا فان الله يحب الخير ويثني عليه بالخير - [00:20:59](#)

وان كانت غير ذلك فلا يلومن الانسان الا نفسه وان كانت غير ذلك فلا يلومن الانسان الا نفسه ثم قال الله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. بين الله تعالى انه شتان بين فريقين فريق استعذ بلقاءه. وفريق - [00:21:24](#)

فرط في ذنبه بما كان من سيئاته. اصحاب الجنة العاملون لها الساعون اليها هم الفائزون فانزون بالدنيا بان الله يسعدهم فيها وفائزون في الآخرة ومن كثرت حسناته طابت ايامه ولياليه فما طابت الحياة الا بطاعة الله. قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:21:53](#)

فلنحيينه حياة طيبة اي والله لنحيينه حياة قيمة هم الفائزون. ثم بين الله حقيقة هي خاتمة هذه الوصية هذه الحقيقة التي بينها الله جل وعلا شدة قسوة قلوبنا وعظيم اعراضنا عن ربنا. وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا - [00:22:20](#)

من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فاذا كانت الجبال تنهد وتندهج من خشية الله. فاين القلوب اين قلوبنا اذا كانت الجبال لا تتحمل كلام الكلام الكبير المتعلم - [00:22:51](#)

الم تعلموا ان كثيرا من الجبال التي نراها انظر الى قمة الجبل. تراها متشققة هل تعرفون سبب تشقق هذه القمر كثير من الناس اليوم لو سألت عن سبب تفطر الجبال وتشققها لا يقول العوامل الطبيعية. لا والله انها ستستقص من اصوات - [00:23:12](#)

من اصوات الرعوب يوم ترعد السماء فتقسى الجبال من غضب الله جل وعلا هذا التشقق ما هو والله الا من ثبت الله كما قال تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون - [00:23:33](#)

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا قلوبا تعظمه وقلوبا تجله حق ادمانه انه ولي ذلك والقادر عليه الاطالة عليكم وخير الكلام ما قل ودل. فنسأل الله العظيم كما جمعنا في هذا المكان الطيب ان يجمعنا في دار كرامته - [00:23:52](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين يسأل اخوكم يقول هل يمكن للانسان ان يترك ابنائه ويذهب هو وحده للصلاة بدون - [00:24:12](#)

يفيدنا افادكم الله اولا ابناء اذا بلغوا السابعة ينبغي امرهم بالصلاة واخذهم الى المسجد وتحديدهم في الصلاة فاذا بلغوا السبع سنين يأخذهم معك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يأخذهم معه الى المسجد - [00:24:33](#)

ويحاول في طاعة الله فاذا بلغوا العاشرة وجب عليه امرهم بالصلاة ولو بالضرورة ولا يجوز ان يتركهم دون تنفيذ وارشاد. فان تعليم الابناء وتوجيه الابناء مسؤولية على الاباء. قال الله - [00:24:56](#)

الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا الاب يودي ابنه ولكن ابنه على امر مهم وهو ان تعويد الابناء عن الطاعة لا يأتي ذي القوة اولا ينبغي ان يكون بالحكمة لان القلوب مجبولة على حفظ النصيحة الهادفة الطيبة ولو كان ولو كان الانسان صغير - [00:25:15](#)

الشدة لا خير فيها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرفق ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه ابنك تأمر بالصلاة

بالتي هي احسن - 00:25:44

تقول لي يا بني اصبحت رجلا واحب ان اراك مع المصلين. يا بني انت املني بعد الله احب ان اراك من المصلين يا بني يا بني كلمات طيبة. وايضا اذا كان تنهي شيء او تعطيه شيء يرغب في الصلاة. فاذا صلى معك تأخذ - 00:25:58
يشتري له شيئا تطيب خاطره. لابد من الحكمة والاب الموفق هو الذي يستطيع ان يغرس حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في القلوب دون ان يزرخ تلك القلوب وهذا ابنك يحتاج الى الكلمة الطيبة بالنصيحة الطيبة - 00:26:18
وهنا قصة للنبي صلى الله عليه وسلم تدل على كمال رحمته وشفقته بالابناء الصغار يقول انس رضي الله عنه انس غلام صغير ابن عشر سنين جاءت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:26:36
يعني هذا الغلام يخدم ادع الله لك فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فما زال انس مع النبي صلى الله عليه وسلم يرسل في الحاجات ففي يوم من الايام - 00:26:57

ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لحادث خرج انس فمر على اطفال يلعبون الصغير فرأهم يلعبون فجلس معهم ونسي حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فلما تأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:12
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ووجد انس مع الصبيان عليه فعرف ان انس قد نسي حادثة فاخذ بيده انظروا كيف لو واحد منا وجد ابنه انا هذه الحالة ربما اوجعه ضربا - 00:27:30
من ابلغ ما يكون من العقوبة ماذا كان من ذلك المربي الرحيم الكريم صلوات الله وسلامه عليه اخذ بيد انس وقال له كلمات هي منهج لتربية الابناء يقول له والله يا غلام لولا اني اخشى الله لضربتك بهذا المثل - 00:27:50
هذه الكلمة لها ابعاد عجيبة يا اخوان الصبي لما يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لولا اني اخشى الله معنى ذلك ان الله شيء عظيم. انظروا كيف التربية كيف ظبطت التوحيد بأسلوب - 00:28:16

نبوي كريم لولا اني اخاف الله اخشى الله لضربتك بهذا المكيال. معنى ان الله شيء عظيم. الشيء الثاني انس سيحب الله. لان من الضرب الذي كان سيقع عليه سببه هو الله جل وعلا. لولا ان الله نطق به لوقع الغرب عليه. فمباشرة سيحب الله ويهاب - 00:28:29
الله جل وعلا ويتحقق الهدف الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر انس صبي جاهل مر على فتنة وهو ضعيف القلب لم يفتن بالعقلة واخلونا اني اخشى الله لضربتك بهذا المسجد - 00:28:49
تخوف وادب وردى وحقق الهدف الذي يريده صلوات الله عليه وسلم. مكث هذا الطبيب مع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين يقول انس خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات ما قال لي يوما من الايام قط - 00:29:06

ما في يوم من الايام قال لي انا اسكت. الله اكبر صلوات ربي وسلامه عليه. من الاخلاق الكريمة والاداب الكريمة صلوات الله عليه وسلم. ما قال له اختكم وما تأثر في وجهه ويقول ما لمست حريرا ولا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:28
فالذي يريد ان يربي ابنه يربي بالاسلوب الطيب الاخلاق السينة المعاملة الطيبة تكسب بها القلوب واذا كان الاذن شعر ان اباه هدفه التوجيه للافساد والتعليم فانه حينئذ سيسلك السبيل الاقوم والامثل - 00:29:48
لكن هنا مشكلة هو ان الصبي قد يتمرد وقد يكون عاصي عاصيا بحيث تعيي فيه الحيل ليس معنى هذا ان الاب يتخلى عن واجب الذكر. بالتأديب. فيجوز له الضرب ولكن افضل اسلوب في التربية - 00:30:08

والذي يوصي به الحكماء والعلماء الا تستدعي ابنك بالضرب مباشرة وان يقوم على مراتب. المرتبة الاولى مرتبة التكبير والمرتبة الثانية مرتبة العقوبة. اذا عصى ابنك فاول ما تفعل تقول له اذا كررت هذا ساضربك - 00:30:27
واذا وعدته ان تضربه لا تخف عليه ليسمح في هذه الحالة ان اطاع شكرته. وان عصى عمل علم اليقين انه سيؤذي. فتكون قد اعطيت حق الله في تأديبه وتربيته لانه لابد من الزجر. وليس كل الناس يأتي به الليل. ولذلك قال الله تعالى عن نبيه وايدناهم - 00:30:52
بروح القدس وبعض الاوامر والنواهي تحتاج الى ترجمة وتأديب. المقصود ان الابن يوجه ويعنف. ولكن بالتالي هي احسن. ويعوض عن الخير ويعوض على نسأل الله العظيم لنا ولكم التوفيق والله تعالى - 00:31:16

يقول اخوكم كثيرا ما ادعو لنفسي ولوالدي ولبعض اخواني الذين توفاهم الله وانا صادق. فهل يجوز ذلك افيدونا جزاكم الله خيرا؟

نعم يجوز وجزاك الله خيرا فان من حقوق الاخوة اذا مات اخوك المسلم ان تذكره بالرحمات - [00:31:34](#)

وان تدعو له وان تذكر بصالح الدعوات. قال الله عن عباده الاخيار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين

اتفقونا وجاء في حديث الطبراني انك اذا استغفرت لاخوانك المسلمين كتب لك الحسنات على عددهم - [00:31:54](#)

لو قلت ربي اغفر لي ولجميع المسلمين كتب لك من الحسنات على عدد احياءهم وامواتهم وهذا فضل عظيم. ولذلك لا يترحم الانسان

على اخوانه الا سخر الله له من يترحم عليه اذا صار الى ما صاروا اليه - [00:32:15](#)

الله يجزي بالحسنة اضعاف امثالهم. فنعم ما صنعت واذكر اخوانك الاموات لصالح الدعوات. واذكر اخوانك المسلمين فان لله ملكا اذا

سمع مسلما يدعو لاخيه بظهر الغيب قال له امين ولك بمثل - [00:32:30](#)

فابشر بخير وهذا من افضل ما يكون. والدعاء في السجود هو اقرب مواضع الاجابة. لانه ابغ ما يكون من الذلة لله جل وعلا ان تضع

اعز شيء مجهق وانفق في مكان يضع الناس فيه اقدامهم ولكن لله جل جلاله - [00:32:49](#)

ولذلك ورد انه اقرب ما يكون في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه الى فتنة وقال قبل ان

يستجاب لكم اما السجود فاكثره فيه من الدعاء فصلوا ان يستجاب لكم. وفي عرفات يوم القيامة وهول - [00:33:06](#)

الاكبر اذا اذن الله لنبيه اذا قام نبيه صلوات الله وسلامه عليه بالشفاعة يبدأ بالسجود ويحمد الله بمحامد يفتح الله عليه في ذلك

الوقت لم يعلمها من قبل. ثم يقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطي - [00:33:24](#)

فالسجود من افضل المواضع يجتهد الانسان فيه الدعاء. اما قولك ادعو لوالدي فنعمة والله ما صنعت. فما احوج الوالدين الى دعاء لي

بك خاصة اذا كانوا اموات فان من حق الوالدين على الانسان اذا توفاهم الله ان يذكرهم بالرحمات بعد موتهم. احوج ما يكونان اليك -

[00:33:42](#)

ان تكثر من الدعاء لهم الاستغفار والترحم عليهم. فقل ربي اغفر لابي ربي اغفر لامي تغشها تلك المغفرة في قبرها. وهي احوج ما

تكون قد تكون في ضيق من القبر وقد تكون في عذاب او غم لا قدر الله. فتأتيها تلك الدعوة الصالحة منك يفرج الله عنها بين هموم

وغموم. ووالله لان ذكرتها اليوم - [00:34:05](#)

سخر الله لك من يذكرك اذا صرت الى من صار فيه هذه من الامور الصالحة الاعمال الصالحة التي يحبها الله. الدعاء للوالدين خاصة

بعد الموت. قال يا رسول الله رجل توفي والديه - [00:34:26](#)

فجاء بعد الوسايا قال يا رسول الله هل بقي من بري لوالدي شيء؟ ابرهما به بعد موتهما؟ هل بقي دين لهما قال نعم يظن ان الوالدين

اذا ماتوا مثل كثير من الناس الان يظن ان بر الوالدين ينتهي اذا ماتوا ابدا والله بعد الوفاة احوج ما يكون ان - [00:34:39](#)

البر من حالهما في حال الحياة. قال يا رسول الله هل بقي من بري لوالدي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال نعم عليهما والاستغفار لهما

وصلة الرحم التي لا توصل الا ديننا. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحم موتانا وموتاكم. وان يغفر - [00:34:59](#)

لنا ولهم والله تعالى اعلم يقول اخوكم ما هي اسباب رقة القلوب اعظم الاسباب اولا قسوة القلب من اعظم اسباب الشقاء وقسوة

القلب مرض مثل ما ان جسد الانسان يمرض كذلك القلب يمرض نسأل الله ان يعيذنا واياكم من امراض القلوب - [00:35:19](#)

فالقلب له مرض يسمى بالقسوة. وهذا المرض يقول الله عن اهله فويل للقاسية قلوبهم. ويل ياد في جهنم قيل عذاب ونكال تقسقص

القلوب مرض من علامات هذا المرض ان الانسان اذا سمع القرآن لا يتأثر بسماعه. نسأل الله السلامة والعافية - [00:35:44](#)

يسمع الآية ويسمع السورة ويسمع القرآن وحاله بعد سماع القرآن كحاله قبل سماعه. وقد يكون اسوأ هذا من علامات تصفية القلب من

علامات قسوة القلب انه اذا جلس في مجالس الصالحين لا يتأثر - [00:36:07](#)

ويكون شيء عادي عند الخلاف كانما كأنه شيء لا يعنيه. وكأنه امر يقصد به غيرك. هذا من علامات حسد في القلب ومن علامة قسوة

القلب انه اذا امر باوامر الله لا يفعل. واذا نهى عن معاصي الله يفعل. فالله عز وجل - [00:36:24](#)

ليس له في قلبه تعظيما ولا ادلال. نسأل الله السلامة. هذا من علامة تصفية القلب ومن علامة قسوة القلب ايضا نسأل الله السلامة

والعافية. ان صاحبها لا تدمع له عين من خشية الله. نسأل الله السلامة والعافية - [00:36:43](#)

وقد يمر على مواقف تبكي العيوب وتخشع القلوب يمر عليها كأنها لا اثر. ومن علامة قسوة القلب انه لا يتعظ بغيره وربما يدخل

المقابر ويشيع الاموات وحاله كحاله اولاً. نسأل الله السلامة والعافية. هذه من امراض القلوب. ما هو - [00:36:58](#)

هو العلاج بقسوة القلب؟ ندمن في امور. اولها كثرة سماع القرآن. فان القرآن يرقق القلوب لله جل وعلا ومن اسباب الاسباب التي تلين

القلوب لله جل وعلا كثرة ذكر الآخرة. واحساسك انه ستمر عليك مثل هذه اللحظة - [00:37:18](#)

وانت ضجيع القبر لا مال ولا بنون ولا عشيرة ولا اقرب الاحسان الى الناس نمر على اليقين تمسح برأسه فان هذا يلين قلب الانسان نمر على ارملة محتاجة يعطيها شيء من جيبه. تمر على فقير يقول لك لله تعطيه ولو شيء يسير. هو يسألك لله. هذه من الاسباب -

[00:37:38](#)

تلين القلوب ومن اسباب لين القلوب ان ترحم الناس. اذا جئت في عمل او وظيفة وجاءك انسان يستعطفك. يقول لك يا اخي انا

تستطيع ان تساعد الساعدة. فان الله جل وعلا يعامل الانسان اذا رحم الناس بالرحمة. قال صلى الله عليه وسلم الراحمون -

[00:38:01](#)

يرحمهم الله وثبت في الحديث انه كان رجل اذا يزين الناس الاموال فاذا حضر المعسر يقول تجاوزوا عنه لعل الله ان قال صلى الله

عليه وسلم فلقى الله فقال تجاوزوا عن عبدي فنحن احب بالعبء منه - [00:38:21](#)

فمن اسباب القلوب الاحسان الى الناس واذا سمعت ان هناك جار يحتاج الى معونة تعينه. جيرانك تحسن اليهم. قرابتك ابناء عمك

ابناء عمومتك ابناء اخوالك ابناء خوؤلتك. تزور وتغشاهم بالاسباب من القلوب. لان قطيعة الارحام يطبع بسببها على القلب والعياذ

بالله. جذورهم في الشهر مرة في الاسبوع مرة - [00:38:39](#)

فانك ان زرتة انسى الله في اثره وزاد الله لك في عمره. وبسط الله لك في رزقك وقال تعالى في الحديث القدسي اما ترضين بالرحم

ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك. وقال اني انا الرحمن - [00:39:03](#)

الرحم خلقتها وشققت لها اسمي اسما من اسمي فانا الرحمن وهي الرحم. فمن وصلها وصلته ومن قطعها بكتته. فهذه من اسباب ان

تكون للناس وان تبذل وقتك ومالك وجاهك. جاءتك الجارة تشفع لابنها في حاجة تشفع. جاءت - [00:39:20](#)

عمك في سادة ما تقابل بوجه مكتهر تلقى بابتسامة تتذكر القرابة التي بينك وبينه وتلقاه بطلاقة وجه وتكرمك وتقضي حادثة

سيخرج من عندك يسأل الله لك الخير فتنال من الله لين القلب وانشرح الصدر. هذي من الامور التي ينبغي العناية بها. ومن اسباب

دين القلب - [00:39:40](#)

الاحسان الى الابناء والبنات والعطف عليهم الشفقة عليهم. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الحديث عنه انه قبل ابنا

من ابنائه فقال فله رجل ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. فقال صلى الله عليه وسلم اواملك ان نزع الله الرحمة من قلبك؟

فمن اسباب - [00:40:00](#)

ولين القلوب الاحسان الى الابناء والبنات. والاحسان للزوجات والاهل. ان تكون خيرك عظيم الخير للناس. هذه الاسباب القلوب

وانشرح الصدور. نسأل الله العظيم ان يجعل قلوبنا وقلوبكم لينة. تخشع لذكره. وتزيب لجلاله. والله تعالى اعلم - [00:40:20](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:40:40](#)